

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 سورة البقرة، الآية 183.

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَعُلِقَتْ
أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُقِدَتِ الشَّيَاطِينُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

يقول الحق سبحانه وتعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.. "1

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْضَلُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ ضَيْفَنَا الْمُبَارَكِ، هُوَ دَعْوَةٌ جَلِيلَةٌ تَأْتِينَا
مِن رَّبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ. وَهُوَ نِدَاءٌ لَنَا كَيْ نَقُومَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
الَّذِي هُوَ مُرْشِدُنَا لِلْهُدَايَةِ، وَلِنَتَفَكَّرَ فِيهِ وَنَعِيشَ فِي ظِلَالِهِ. كَمَا
أَنَّهُ أَفْضَلُ فُرْصَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَقُومَ بِتَقْوِيَةٍ وَتَعَزِيزِ إِرَادَتِنَا وَتَرْبِيَةِ
وَتَهْدِيْبِ نَفْسِنَا مِنْ جَلَالِ الصِّيَامِ الَّذِي نُؤَدِّيهِ. وَهُوَ كَذَلِكَ بِمِثَابَةِ
طُمَأْنِينَةٍ وَبِرَكَّةٍ تَعْمُ بِيُوتِنَا مِنْ جَلَالِ سَحُورِهِ وَإِفْطَارِهِ. وَإِنَّهُ
لَصَحَّةٌ لِأَبْدَانِنَا وَسَكِينَةٌ لِأَرْوَاحِنَا مِنْ جَلَالِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ الَّتِي
نُؤَدِّيْهَا إِلَى جَانِبِ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ. وَهُوَ أَيْضًا عِبَارَةٌ عَنِ مَحَبَّةِ
وَمَوَدَّةِ بَيْنِنَا وَبَيْنَ أَقَارِبِنَا وَجِيرَانِنَا وَإِخْوَانِنَا مِنْ جَلَالِ تَرَاوِيحِنَا
وَرَكَاةِ فِطْرِنَا وَصَدَقْتِنَا. وَلَا شَكَّ أَنَّ أَعْظَمَ مَسْئُولِيَّةٍ تَقَعُ عَلَى
عَاتِقِنَا خِلَالَ هَذَا الشَّهْرِ بِصِفَتِنَا مُؤْمِنِينَ، هِيَ أَنْ نَتْرُكَ مَكَانًا
وَمُسَاعَاةً فِي قُلُوبِنَا لِهَذَا الضَّيْفِ الْمُبَارَكِ، وَأَنْ نُجِيبَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ
الْإِلَهِيَّةَ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِنَا.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْضَلُ!

لِنَعْمَلْ عَلَى تَسْكِينِ أَرْوَاحِنَا الْمُتَعَبَةِ مِنْ جَلَالِ هَذَا الشَّهْرِ
الْفَضِيلِ. وَلِنَسْأَلَ مِنْ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ الْإِنشِرَاحَ لِأَقْنُدَتِنَا الضَّيْقَةِ.
وَلِنُرْتَقِيَ بِشُعُورِ الطَّاعَةِ لَدِينِنَا، وَنَعُودَ إِلَى جَوْهَرِنَا وَفِطْرَتِنَا.
وَلِنَتَمَسَّكَ بِوَعْيِ الصَّبْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ لَدِينِنَا. وَلِنَتَعَهَّدْ
بِحِفْظِ أَيْدِينَا وَالسِّنِّتِنَا وَأَعْيُنِنَا وَأُدْهَانِنَا وَقُلُوبِنَا، أَيِّ بِالْمَحْصَلَةِ حِفْظِ
أَرْوَاحِنَا وَأَبْدَانِنَا عَنِ الذُّنُوبِ وَالْإِتْمَامِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

أَهْتِكُمْ بِمُنَاسَبَةِ حُلُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ. وَنَسْأَلَ مِنْ
اللهِ العليِّ القدير أن يجعلنا من أهل القرآن، وأن يديم علينا
وعلى الأمة جمعاء الخير والأمن والبركة. وأن يجعل من هذا
الشهر الكريم بإذنه تعالى وسيلةً لِخَلَاصِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ كَافَّةِ
الْمَحَنِ وَالْأَمْرَاضِ وَمِنْ هَذَا الْمَرَضِ الَّذِي نُوَاقِعُهُ عَلَى وَجْهِ
التَّخْدِيدِ. اللهم آمين ،،،